من نحو أنك أنت السميع العليم ثلاثة أوجه الفصل وهو أرجحها والابتداء وهو
أضعفها ويختص بلغة تميم والتوكيد **مسئلة** يجوز في الاسم المفتتح به من
قولك هذا أكرمته الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيته ومن أكرمته لكن في
هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلهما رب رجل صالح لقيته **مسئلة** يجوز في المرفوع
من نحو أفي الله شك وما في الدار زيد الابتداء والفاعلية وهي أرجح لأن الأصل
عدم التقديم والتأخير ومثله الاسم التالي للوصف في نحو زيد قائم أبوه وأقائم
زيد لما ذكرنا ولأن الأب إذا قدر فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الأصل في الخبر ومثله
ظلمات من قوله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات لأن الأصل في الصفة
الأفراد فإن قلت أقائم أنت فكذلك عند البصريين وأوجب الكوفيون في
الضمير الابتداء ووافقهم ابن الحاجب ووهم إذ نقل في أماليه الإجماع على
ذلك وحجتهم أن المضمر المرتفع بالفعل لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام أنا والجواب
أنه إنما انفصل مع الوصف لئلا يجهل معناه لأنه يكون معه مستترا بخلافه
مع الفعل فإنه يكون بارزا كقمت وقمت ولأن طلب الوصف لمعموله دون طلب
الفعل فلذلك احتمل معه الفصل وأن المرفوع بالوصف سد في اللفظ مسد
واجب الفصل وهو الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقطع على بطلان مذهبهم
قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي وقول الشاعر خليلي ما واف بعهدي أنتما
فإن القول بأن الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشري في الآية مؤد إلى فصل العامل من معموله
بالأجنبي والقول بذلك في البيت مؤد إلى الإخبار عن الاثنين بالواحد و
يجوز في نحو ما في الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور وهو أن يكون المرفوع
اسما لما الحجازية والظرف في موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان
العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا **مسئلة** يجوز في نحو أخوه من قولك زيد ضرب

في الدار

في الدار أخوه أن يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذي الحال وهو ضمير زيد
المقدر في ضرب وأن يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير
وأن يكون مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان
هذا الوجه شاذا رديا لخلو الجملة الاسمية الحالية من الواو ويوجبان الفاء عليه
في نحو جاء زيد عليه جبة وكيس كما زعما والأوجه الثلاثة في قوله تعالى وكأين
من نبي قتل معه ربيون قيل وإذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون با
لفعل بمعنى أن التكثير لا ينصرف إلى الواحد وليس بشيء لأن النبي هنا متعدد
لا واحد بدليل كأين وإنما أفرد الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل
يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما فالرابط العموم
أو إعادة المبتدأ بمعناه على الخلاف في الألف واللام ألجنس أم للعهد وقيل
يجوز أيضا أن يكون خبر المحذوف وجوبا أي الممدوح زيد وقال ابن عصفور
يجوز فيه وجه ثالث وهو أن يكون مبتدأ حذف خبره وجوبا أي زيد
الممدوح ورد بأنه لم يسد شيء مسده **مسئلة** حبذا زيد يحتمل زيد
على القول بأن حب فعل وذا فاعل أن يكون مبتدأ مخبرا عنه بحبذا والرابط
الإشارة وأن يكون خبر المحذوف ويجوز على قول ابن عصفور السابق أن
يكون مبتدأ حذف خبره ولم يقل به هنا لأنه يرى أن حبذا اسم وقيل بدل من
ذا ويرده أنه لا يحل محل الأول وأنه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف
بيان ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من قبل الريان أحيانا
ولا يتبع المعرفة بالنكرة باتفاق وإذا قيل بأن حبذا اسم للمحبوب فهو
مبتدأ وزيد خبره أو بالعكس عندي يجيز في قولك زيد الفاضل وجهين وإذا
قيل بأن حبذا كلمة فعل فزيد فاعل وهذا أضعف ما قيل لجواز حذف المخصوص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)